

شرح بداية المجتهد {{844}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى الموضع الثاني واما النظر في في الصفات الموجبة للولاية والسالبة لها انهم اتفقوا على ان من شرق الولاية الاسلام والبلوغ والذكورة. الان سيتحدث اذا انظروا لهذا الان المؤلف يرد على نفسه - [00:00:04](#) لانه الان سيتكلم عن شروط الولاية قضية الاسلام مسألة متفق عليها عندما درسنا الصلاة قلنا ايضا لا تقبل الصلاة الا من مسلم والله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:00:25](#) فجعلنا هباء منثورا. الوضوء قبل الصلاة الزكاة الحج الصيام هذه كله يشترط فيها الاسلام اذا هذا امر معروف ومضطرب في احكام الشريعة الاسلامية وفي احكام اذا يشترط في الولي ان يكون مسلما. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء - [00:00:38](#) بعضهم او ليرضى ويقول على الكافرين والذين كفروا بعضهم اولياء بعض كان المؤمنون بعض او ليرى بعض اذا الاسلام مطلوب في هذا المقام لان هذه ولاية بمعنى انها سلطة والكافر لا سلطة له على مسلم ذكرنا كان او انثى - [00:01:03](#) كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فلا ولاية لكافر على مسلم قال فانه متفق على ان من شرط الولاية الاسلام والبلوغ والذكورة والبلوغ كما تعلمون هذا ذهب اليه جمهور العلماء الحنفية والمالكية والشافعية وهي رواية للامام يحيى - [00:01:31](#) الى انه يشترط في الولي ان يكون بالغاً يعني وصل سن البلوغ اتعلمون بان البلوغ يعرف بعدة علامات اصول خمسة عشر سنة خروج المال عن الاحتلال الى اخره هذه هي العلامات من بات ايضا - [00:01:59](#) اذا الامام احمد له رواية اخرى يقول اذا بلغ الغلام عشر سنين فله ان يتزوج وله يا لهو ان يعبد النكاح او ان يتزوج وله ايضا ان يوكل غيره وله ان يطلق - [00:02:20](#) له ان يتزوج هو ان يعقد النكاح له ايضا ان يطلق. اذا بلغ عشر سنوات هذه روايات لكن مذهب الجمهور في الحقيقة هو الراهب في هذه المسألة الذي تؤيده الرواية الاخرى عن ماذا؟ عن امامها - [00:02:37](#) لان البلوغ كما هو معلوم مطلوب صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه علي ابن ابي طالب وعائشة وغيرهما رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفريق وعن الصغير حتى يبلغ - [00:02:56](#) اذا انت عندما تأمره بعقب الولاية كلفته بان يتولى هذا الامر. لان الولاية انما هي تكليف هذا خلاف ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول اخبر بوضع القلم عنه. فان انت عندما تأمره بماذا - [00:03:17](#) الولاية كأنك ماذا لم ترفع القلم عنه انك كلفته بذلك الامر فهذا الحديث يدل على ان الصغير ليس له حق هذا هو الذي نرجحه وهو مدى هجومنا والذكورة الذكور كان ضد الانوثة وهذا الذي كنا نتكلم عنه لان المرأة كما قلنا وانتهينا خلاف الحنفية ليس لها ان تعقد - [00:03:36](#) فمن باب اولى الا تعقد الى غير الكلام هنا هل لا ان تعقد لغيري اذا كانت سلف في كونها تعقب لنفسها وصحنا قول القائل بانها لا تتولى العقد لنفسها من باب اولى الا تعقد لغيرها - [00:04:08](#)

لماذا؟ لانه يتفرق اليها صفة النقص هي ناقصة وتعلمون انها تقصر على الرجال في كثير من الاحكام وقد ذكرناها عدة مرات عندما كنا نتكلم عن اسباب التخفيف السبعة التي منها المرض - [00:04:28](#)

السفر والنسيان والاكراه والجهل. ومنها ايضا عموم البلوى ومنها النقص. والنقص موجود في المرأة وفي العبد المملوء فهؤلاء يتطرق اليهم النقص اذا كيف يكون ناقصا في نفسي لا ولاية له على رأسه ثم يكون وليا على غيره - [00:04:51](#)

ولذلك المرأة اذا كانت عندها مملوكة فانه يتولى عقدها من يتولى عقد المرأة نفسها قال وان سوابها اضرار هذه وان هناك موجب وسهل يعني السالم ماذا الكفر الاسلام ضده الكفر - [00:05:14](#)

البلوغ الصغر ضد ماذا؟ البلوغ. الجنون ضده العقل. الذكورة الانوثة ضدها ماذا الذكورة والذكورة ضدها انما هي الانثى قال وان سوابها اضرار هذه اعني الكفر والصغر والانوثة واختلفوا في ثلاث ما اجمل المؤلف وقلت لكم ليس - [00:05:38](#)

كافر لم يعقد على مسلمة مؤلف مر عليها مرور الكرام خرج عن مفسداته لانه ربما اعتبرها من المسائل الجزئية وقلنا باجماع العلماء لا يجوز لكافل ان يعقد على مسلمة ان ولاية - [00:06:03](#)

ولا ولاية على مسلم. والله تعالى قد قصر الولاية على المؤمنين بعضهم ببعض والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كما انه ايضا ليس للمسلم ان يعقد على كافرة لان الله تعالى يقول والذين كفروا بعض ما يولاه بعض الا في حالتين ان يكون سلطانا - [00:06:20](#)

اذا كان الوالي انما هو مسلم السلطان السلطان ولي من لا ولي وله. او ان يكون ايضا انما هو سيدها اذا كان سيد هذه الكافرة انما هو مسلم فله الولاية عليها - [00:06:48](#)

هذا مما استثنى هذا مما اذكر استثناء قال واختلفوا في ثلاثة في العبد والفاقد والسفيه في ثلاثة في العهد اللي هو ماذا؟ المملوك. الا وان يعقد جمهور العلماء ليس له ان يتولى العقد. لماذا؟ لانه كما - [00:07:06](#)

كنا ناقص فيه قصور فهو مما يتطرق اليه الناس. ولانه لا يتولى العقد لنفسه. يعني لا انه لا ولاية له على نفسه ومن باب اولى الا ولاية له على غيره. لكن بعض العلماء استثنى صورة - [00:07:25](#)

انه اذا كانت المرأة لها مملوك اذنت له ان يزوجه فان له ذلك. هذه مسألة فيها خلاف ورأيت ان بعض العلماء خالف فيها قال فاما العبد ابو حنيفة وخالفه الاثمة يعني المفهوم انه خالفها خالفه العلماء الثلاثة وهو كذلك. يعني خالفه - [00:07:45](#)

فقالوا لا يا عبد لكن الحنابلة عندهم بعض الصور من التي ذكرتها لكم الان انه لو كان هذه المرأة لا ولي لها وعندها مملوء فلها ان توكله يعني في رواية في المذهب لكن المعروف المشهور هم مع الجمهور في هذه - [00:08:10](#)

قال واما الرشد المشهور في المذهب اعني عند اكثر اصحاب مالك الرشد ايها الاخوة انما هو ان يكون مرشدا يعني بلغ سن الرشد وهذا قد ورد التنصيص عليه في حديث ابن عباس لا نكاح الا - [00:08:32](#)

بولي مرشد قال واما الرشد فالمشهور في المذهب اعني عند اكثر اصحاب مالك ان ذلك ليس المشهور في المذهب ثم فسر الشهرة في انها عند اكثر المالكية وهو كذلك ايضا عند الحنابلة في المشهور - [00:08:52](#)

وعند الشافعية نعم قال اعني الولاية وبه قال ابو حنيفة قال الشافعي ذلك من شرطها وقد روي عن مالك مثل قول الشافعي وبقول الشافعي قال اشهب وابو مصعب قول الشافعي قال احمد - [00:09:13](#)

وسبب الخلاف تشبيه هذه الولاية بولاية المال مرة انه قد يوجب الرشد في هذه الولاية مع عدمه في المال ان المال يشترط من يتصرف فيه ان يكون رشيدا لا ولذلك في قصة الرجل الذي كان يخدع في البيع قال له يا رسول الله اشتري وقل لا خلاف. يعني لا خديعة - [00:09:34](#)

اذا وتعلموا ولاجل ذلك وضعت الشروط المعروفة شرط المجلس الخيار الى غير ذلك من تذكر في ابواب البيت فمر انه قد يوجب الرشد في هذه الولاية مع عدمه في المال قال ليس من شرطه ان يكون رشيدا في المال - [00:09:58](#)

ومن رأى ان ذلك ممتنع الوجود قال لابد من الرشد في المال وهما وهما قسمان كما ترى. الحقيقة ان الرشد في هذه ولذلك جاء الحجر على السفين قال وهما قسمان كما ترى اعني ان الرشد في المال غير الرشد في اختيار الكفاءة لها - [00:10:21](#)

قال واما العدالة يعني مراد ان الرشد في المال حتى لا يحصل تصرف السير لان غير الرشيد ربما يضيع المال يخدع لكن هنا قد لا يكون رشيدا في المال لكنه رشيد في المال تعرفونه ايها الاخوة بعض يعني من الناس من يوفقه الله - [00:10:43](#)

قد تجده يعني شخصيته ليست قوية وتجد انسانا بسيطا. لكن تجد انه ذو مهارة ماذا؟ ولو كانت الارزاق تأتي على هلكنا اذا من جهلهم البهائم. اذا ليس الاشتغال علامة ماذا العقل؟ لكن تجده عنده مهارة في ماذا؟ تجده عنده مهارة البيع - [00:11:04](#)

لكن بالنسبة للولايات الانسان عنده الورع والتقوى وعنده الدقة في هذا لكن ما يعرف البيع والشراء. ورجل جاء قد يخدع لو اشتغل في البيع والشراء لضبط قال واما العدالة فانما اختلفوا فيها من جهة انها نظر للمعنى. العدالة هي ضد السلف - [00:11:34](#)

وتعلمون ان السفه مر بنا في مواضع كثيرة جدا حتى في ابواب الصلاة هل تصح صلاة السفه؟ وعرفتكم مذهب الشافعية في ذلك وان السفه لا يؤثر وان الرسول صلى الله عليه - [00:11:57](#)

قال صلوا خلف من قال لا اله الا الله وعلى من قال لا اله الا الله الصلاة واجبة عليكم خلف كل من مر كانه فاجرا وصلى الصحابة رضي الله عنهم خلف الفساق وشواهد ذلك كثيرة جدا - [00:12:11](#)

والفسق انواع فهناك فسق في العقيدة مثل العلماء مثل ما يتعلق بان يكون جهميا بان يكون واقفيا بان يكون من اتباع مثلا جعد ابن درهم او غير اولئك الاقوام الذين خرجوا عن الطريق السوي منهم من قال بخلق القرآن - [00:12:27](#)

من قال بما في القدر الى غير ذلك من الامور. هؤلاء حقيقة لا يعتد بهم في هذا الامر. لانه لا يعتمد لكن اذا كان السفه غير ذلك بمعنى ان يكون الانسان مقصرا في بعض الامور فهذا لا يؤثر في ولايته عند بعض - [00:12:47](#)

العلماء وبعضهم قال لا نعم اذا وجد الانسان الذي جمع صفات الكمال الظاهرة فهو اولى. لكن الكلام لو وجد مثل اب عنده نوع من السفر وعم يتصف ظل الصفات فهل تنتقل الولاية؟ او وجد اخ شقيق واخ لاب؟ الاب اكثر - [00:13:08](#)

وورعا وصالحا من الاخ الشقيق على مع ان هناك خلاف هل قضية الاخ الشقيق يختلف على اخرها؟ بعضهم انهم سوا لانهما يدریان بالاب في هذه الولاية. فلا تأثير وبعضهم يقول لا الاخ الشقيق - [00:13:31](#)

وهذا هو الصحيح قال واما العدالة فان مختلف فيها من جهة انها نظر للمعنى اعني هذه الولاية العدالة ايضا يأتي الكلام فيها في الشهادة الشاهد لابد ان يكون عدلا اما الفاسق فلا تقبل - [00:13:50](#)

ولذلك اذا طعن مثلا صاحب الدعوة في الشاهد واثبت انه فاسد لا يلتفت اليه. كذلك ايضا الرواية الاحاديث واية الفاسق ايضا ليست كرواية تقريرا العدل. لكن هنا في النكاح هل هي كتل او لا - [00:14:09](#)

قال فلا يؤمن مع عدم العدالة الا يختار لها الكفاءة وقد يمكن ان يقال ان الحالة التي بها يختار الاولياء التي التي بها يختار الاولياء لمولياتهم الكفاءة غير العدالة وهو خوف لحوق العار بهم. يعني المؤلف الان اشار الى ندب نكتة اخرى - [00:14:30](#)

قل قد يقال بان اختيار الاولياء لمولياتهم نادى الكفر هذا لا يكون الدافع له قضية الرشد ما خشية العبد وربما لو تساهل في هذا الامر رمى ابنته واخته برجل ليس مستقيما قد يجره ذلك الى العاق - [00:14:53](#)

وهذا هو صهره على الزوج ابنته زوج اخيه فهذا يجوز فتجد ان الفاسق يعنى بهذا الامر جاء ايضا العجم في هذا المقام هذا هو قال وهو خوف لحوق العار بهم وهذه هي موجودة بالطبع. وتلك العدالة والاخرى موجودة بطبيعة الانسان. نعم - [00:15:18](#)

يغار على محارم والذي لا يغار على محارمه انما هو ديوث لا يمكن ان تجد ابنه لذلك ترون في قصة الشاب الذي جاء فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان جريئا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم سمحا رؤوفا رحيما بامته - [00:15:45](#)

فيقف فيقول يا رسول الله ائذن لي في الزنا. اشتد الصحابة يريدون ضربه. فيشير اليهم بان يدعوه يقول ائذن يا رسول الله ائذن لي في الزنا. الرسول صلى الله عليه وسلم ما اجاب واجابة قاطعة وقال الزنا حرام ولا يجوز. وصرفه قال - [00:16:05](#)

لامك؟ قال لا. قال والناس لا يرضون لامهاتهم. اترضاه لابنتك لو كانت عندك بنت؟ قال لا والناس لا يرون اتي الله لاختك؟ قال لا ماذا كان من الشاب؟ قال فما كرهت شيئا اعظم من كره الانسان - [00:16:25](#)

هذه هي التربية الاسلامية. انظروا كيف ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الشاب الذي جاء في العرفان شبابه كانت الشهوة

سيطروا على جوارحه فاحمدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه اعطاه درسا مؤثرا - [00:16:45](#)
لو كانت عندك امة ترضى ان يحصل من الذنب لا هذا من اشد الامور لذلك ترون ايها الاخوة ما جاء في الربا من ان اكل درهم ربا اعظم
من ان يزني الانسان بهن اربعين زنية - [00:17:04](#)

مما يدلنا على خطورة الربا يحق الله الربا. ويربي الصدقات. وبين ان الله تعالى ان من يتعاقب الرضا يقول بحرب من الله ورسوله.
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:17:20](#)

اذا هذه شريعة خالدة كما ترون كيف تعالج المشكلات هل نحن ايها الاخوة تأثرنا بمنهج رسول الله في سيرته في تربيته لامته في
شفقته بهم؟ انا لو سلطنا هذا المسلك الرشيد في الدعوة الى دين الله في تبصير الناس في الاخذ بايديهم الى شاطئ الخير والسلام -
[00:17:39](#)

انك لو مسكت شابا فاخذت تؤثر فيك تبين له الحق لا شك ان قولك هذا الطيب ننفذ الى قلبه فانه سيستولي على ماذا؟ على هذا
القلب. سيأخذ بمجاميع القلب سيساطر عليه. لكن - [00:18:05](#)

لو وقفت وهزأت وانت فعلت كذا وكذا لنفرتة من ذلك الله تعالى يقول عن نبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي
قصة الرجل الذي بال في المسجد - [00:18:25](#)

يقول الرسول لا تزلموا دعوته ثم يأمر بذنوب مما وفي قصة الرجل الذي يعطس رجل فيقول يرحمك الله. يرميه القوم بابصاره ثم
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما انصرف الرسول صلى الله عليه وسلم دعاه وهو ترتعد فرائسه. خشي ماذا سيفعل فيه الرسول
صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

فقال لان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. وقال ذلك ماذا؟ ما رأيت معلما
فوالله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني ثم قال ان هذه الصلاة لا يسعفني شيء كلام الناس - [00:19:06](#)
وفي قصة الرجلين الذين كانا في ماذا؟ في الحج في مسجد الخلف. لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتجه بوجه من القوم
رأى رجلين قد اعتزلا القوم في اخر المسجد فدعاهم فدعا بهما فجاء بهما - [00:19:26](#)
قال ما منعكم ان تصلي معنا قال صلينا في رحل او في رحاله. قال اذا صليتم ما في رحمكما واتيتما مسجد جماعة فصلي فانها تكون
لكم ولو اردنا ان ندخل في هذا الموضوع لوجدنا كثيرا من الامثلة والدروس. اننا احوج ما نقول ان نأخذ التربية الاسلامية -

[00:19:46](#)

من منهج وطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان الجن قد اخذ هذا القرآن بالباب قلوب وسيطر عليهم ونزلوا عنده ونقلوا
ذلك الى اقوامهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنهج ربي اصحابه رضي الله عنهم - [00:20:11](#)
تربوا في مدرسة النبوة. اخذوا العلم من اشكال النبوة صافيا نقيا. ولذلك تأثروا بماذا في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
بمنهجه بطريقته في تعليمهم وتربيتهم. ولذلك كانوا يفتحون - [00:20:33](#)

البلاد في هديهم بالقرآن قبل ان يفتحوا هذا السيد الوسيم كانوا يرون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يرون هذا القرآن
مطبعا في اقوالهم في افعالهم في اخلاقهم في اعمالهم - [00:20:53](#)
وكأن احدهم قرآنا يمشي على الارض ولذلك تسارع الناس الى دين الله هل نحن كذلك ايها الاخوة هل نحن نتمثلنا الاسلام كما نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

وهل وجد غير المسلمين فينا هذه الصفات لتكون قدوة لهم؟ هذا هو واجبنا واجب المسلمين جميعا ان يكونوا اذا في كل درس من
الدروس وفي كل باب من لا يخلو من فوائد من حكم من اسرار كلها نجد ان - [00:21:28](#)

انها فقط رفحت بها هذه الشريعة الاسلامية وامتلأت بها قال ولنقص العبد يدخل الخلاف في ولايته كما يدخل في عدالته نعم العبد
ناقص لانه كما ترون لا يملك نفسه ولذلك سيده يملك رقبته وقد مر بنا ان له ان لا للسيد ان يجبره على النفاق. وانه لا - [00:21:49](#)
نجاهد وان كان هناك جهادا فلا بد من اجل سيده. وان عليه ايضا حتى في الحدود خفف وفي العدة بالنسبة لماذا للمملوكات اذا هو

ناقص كالمراة ولذلك ليس له ان يعقد النكاح لغيره. لانه لا ولاية له على نفسه - 00:22:16

فكيف تكون له ولاية كما قلنا؟ على خير هناك صفات اخرى اعتقد المؤلف سيشير اليه يعني غير التي ذكر هذي مثل اليسار تعرفون

اليسار يعني يكون الانسان غنيا مو شرط ان يكون يملك الملايين لكن يكون عنده مال - 00:22:42

ليكون ايضا الصنعة ايضا. بعضهم يرى انه ما مزود صاحب الصنعة الدنيئة الكناس الزبال. مثلا الحداد لكن يقول انه زوج التاجر يزوج

الموظف يزوج مثلا العامل في البنا وغير ذلك فهم يقسمون - 00:23:00

ربنا جميع والى حرف الذات شهرة ومكانة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:23:20